انتشار السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة بابل

م.م شيماء مجيد حميد بهية أ.د علي محمود الجبوري
مديرية تربية بابل / قسم الارشاد التربوي

The spread of aggressive behavior among middle school students in Babil Governorate

Shaima Majeed Hamid Bahia, Ali Mahmoud Al-Jubouri
Babil Education Directorate / Educational Guidance Department
shaimaabahya801@gmail.com

Abstract

The current study aimed at (the spread of aggressive behavior among middle school students) in the schools and districts of Babil Governorate by constructing a measure of aggressive behavior and measuring the prevalence of aggressive behavior among middle school students and to see whether there were related differences statistically significant in the percentage of the spread of this behavior According to the gender variable and the housing variable.

The study was carried out on a randomly selected sample consisting of (160) male and female students for the intermediate school stage in Babil Governorate for the academic year 2019-2020 divided into (80) students and (80) students belonging to four schools, two schools for boys and two schools for girls divided these schools into a school (The sample percentage (15%) and the sample percentage of the indigenous community (0.024%).

The study sample was randomly selected, consisting of (160) male and female students divided into (80) male and 80 female students belonging to four schools, two boys 'schools and two girls' schools. These schools are divided into (boys, girls) rural and (boys and girls) schools And the percentage of the sample (15%) and the proportion of the sample to the indigenous community (0.024%).

On the basis of perusal of the literature and previous studies, a scale was established and ascertaining its sincerity by presenting its paragraphs to a group of arbitrators with differences in order to express an opinion on their validity and suitability in terms of content and formulation of the paragraphs, although it is a constant of the system by distributing the scale in its final form to a sample Composed of (40) students, they were randomly chosen, and after that, the same scale was distributed to the people that they are after (15) days to determine the degree of stability.

The results of the questionnaire were analyzed statistically to reveal the prevalence of aggressive behavior among middle school students, and the results due to it indicated that the prevalence of aggressive behavior (30%) in relation to the overall sample sample and (15%) in relation to the gender of the research community because it was the prevalence of aggressive behavior among females (13.75%) and for males (1.25%), indicating that the prevalence of aggressive behavior in females is greater than that of males. The results also indicated, after analyzing it statistically, that there were statistically significant differences in the prevalence of aggressive behavior among rural and city students, so the largest proportion of rural girls compared to girls in the city. While it was proven from the study that there were no statistically significant differences in the prevalence of aggressive behavior among males in the countryside or the city. From this study, it may be recommended to set training programs for middle school teachers on methods of dealing with students at this stage for the purpose of understanding their demands and psychological needs to reduce the rates of aggressive behavior and achieve psychological, educational and social compatibility for them. With asylum taking into account the age stages when bringing up the educational conditions used in the education of individuals according to For the difference and their number. And the necessity of conducting

surveys on identifying the sources leading to aggression among male and female students, and then beginning to identify them and procedural dealings with them ... (family, academically, morally).
Key words: The spread of aggressive behavior among middle school students in Babil Governorate / Babil Education Directorate / Educational Guidance Department

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى (انتشار السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة) في مدارس مركز و أقضية محافظة بابل عن طريق بناء مقياس للسلوك العدواني و قياس نسبة انتشار السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة ولمعرفة فيما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في نسبة انتشار هذا السلوك حسب متغير الجنس و متغير السكن.

نفذت الدراسة على عينة مختارة بشكل عشوائي مؤلفة من (160) طالب وطالبة للمرحلة الدراسية المتوسطة في محافظة بابل للعام الدراسي 2019 _ 2020 مقسمة إلى (80) طالب و (80) طالبة ينتمون إلى أربعة مدارس مدرستان للبنين ومدرستان للبنات مقسمة هذه المدارس الى مدرسة (بنين،بنات) ريف و (بنين،بنات) مدينة وبلغت النسبة المئوية للعينة (15 %) ونسبة العينة للمجتمع الأصلي (0.024%).

كانت عينة الدراسة مختارة بشكل عشوائي مؤلفة من (160) طالب وطالبة مقسمة الى (80) طالب و (80) طالبة ينتمون إلى أربعة مدارس مدرستان للبنين ومدرستان للبنات مقسمة هذه المدارس إلى مدرسة (بنين، بنات) ريف و (بنين،بنات) مدينة وبلغت النسبة المئوية للعينة (15 %) ونسبة العينة للمجتمع الأصلي (0.024%).

على أساس الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة تم وضع مقياس والتأكد من صدقه من خلال عرض فقراته على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص من اجل إبداء الرأي في صلاحيتها وملائمتها من حيث المضمون والصياغة للفقرات،مع التأكد من ثبات الأداة من خلال توزيع المقياس بصيغته النهائية على عينة مؤلفة من (40) طالب وطالبة اختيروا بشكل عشوائي وبعد ذلك وزع نفس المقياس على الأشخاص أنفسهم بعد فترة (15) يوم لتحديد درجة الثبات.

تم تحليل نتائج الاستبيان إحصائيا للكشف عن نسبة انتشار السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة وقد أشارت النتائج المستحصل عليها إن نسبة انتشار السلوك العدواني (30 %) بالنسبة لمجموع العينة العام و (15%) بالنسبة لجنس مجتمع البحث إذ كانت نسبة انتشار السلوك العدواني لدى الإناث (13.75%) وللذكور (1.25%) مما يشير إلى إن نسبة انتشار السلوك العدواني لدى الإناث اكبر من الذكور. كما أشارت النتائج بعد تحليلها إحصائيا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار نسبة السلوك العدواني بين طالبات الريف والمدينة، إذ إن النسبة الأكبر لبنات الريف مقارنة ببنات المدينة. بينما ثبت من الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار نسبة السلوك العدواني لدى الذكور في الريف أو المدينة. من هذه الدراسة يمكن التوصية بوضع برامج تدريبية للمدرسين في المرحلة المتوسطة حول أساليب وكيفية التعامل مع طلاب هذه المرحلة لغرض فهم مطالبهم واحتياجاتهم النفسية لخفض معدلات السلوك العدواني وتحقيق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي لهم.مع ضرورة مراعاة المراحل العمرية عند تنشئة الأفراد بحيث تختلف الأساليب التربوية المتبعة في تنشئة الأفراد تبعا لاختلاف أعمارهم. وضرورة إجراء دراسات مسحية بشان التعرف على المصادر المؤدية للعدوان لدى الطلاب والطالبات، ومن ثم البدء في تحديدها والتعامل الإجرائي معها...(أسريا، أكاديميا، أخلاقيا).

الكلمات الافتتاحية : انتشار السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة بابل / مديرية تربية بابل / قسم الارشاد التربوي.

الفصل الاول (التعريف بالبحث) Chapter One (definition of research)

أولا: مشكلة البحث First: Research problem

شغل موضوع السلوك العدواني في المجتمع اهتمام كثير من الباحثين حيث جرت دراسته من عدة جوانب مثل: اثر عوامل التنشئة الاجتماعية عليه، الفروق بين الجنسين، ومشاهدة البرامج التلفزيونية والكحول والإحباط، كذلك درست العلاقة بين العدوانية و متغيرات الشخصية مثل موضع الضبط، وتقدير الذات، والحزم، والانبساط، والانفعالية والاندفاعية. (راجح ب. ت. ص 112).وتكمن مشكلة البحث الحالي في قياس السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة. إذ من المعلوم إن أفراد المناطق الشعبية ذات الكثافة السكانية العالية أكثر ميلا للعدوان سواء كان العدوان لفظيا أم جسديا كما إن الرجال في هذا الصدد يتميزون بالتخيلات الخصيبة وتصورات غريبة عن كيفية ارتكاب الجريمة واستخدام الأسلحة فيها عن النساء. وقد تلعب وسائل الإعلام و مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة دورا في إبراز السلوك العدواني للأشخاص في المجتمع كما أظهرت الدراسات السابقة وجود ارتباط ايجابي قوي بين مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة والسلوك العدواني مع الأخذ بالاعتبار الوضع الطبقي للمشاهد. إذ إن مشاهدة أفلام العنف والأفلام البوليسية وأفلام الحروب تؤدي إلى زيادة السلوك العدواني سواء للأطفال أو المراهقين ومنهم طلبة الدراستين المتوسطة والإعدادية الذين يتميزون بالتمرد والتقليد غير العقلاني للأمور التي يشاهدونها. إن تعلم المراهقين العدوان من برامج التلفزيون قد يتم وفق نظريتين هما:-

الأولى / نظرية التفريغ

وتقوم هذه النظرية على فرضيه تقول إن لأفلام الرعب والعنف ألقدره على تفريغ العدوان والعنف في ذهن المشاهد

الثانية / نظرية النمذجه

وترى إن الإنسان يتعلم عن طريق المشاهدة والتقليد فانه ينمذج سلوكه على أساس ما يشاهده وان الإنسان يقلد الإنسان الذي يشبهه و الأقرب أليه إذ كلما ازداد تشابه النموذج مع المشاهد ازداد نسبة تقمص النموذج.ولهذه النظرية أسس تقوم عليها إذ يستنتج من يبحر تجارب القائلين بها إن روعة مشاهدة العنف والعدوان في البرامج التلفزيونية تعمل على استثارة الشعور العدواني عند المشاهدة وان المراهقين يتعلمون من خلال ما يشاهدونه وأنهم عندما يواجهون ظرفا مناسبا فيما بعد يحاولون تطبيق ما يشاهدوه على الشاشة (Www.chidguidanceclinic.com). إن الدراسات التجريبه و الأنثروبولوجية تشير إلى إن مشاهدة النماذج العدوانية سواء كانت حيه أو رمزيه ينتج عنها زيادة في العدوان عند المشاهدين وانه ما لم تثبت الدراسات بادله علميه إن مشاهدة أفلام العنف في التلفزيون لا تؤدي إلى تشجيع السلوك الفعلي للعنف والعدوان فإننا نكون مدركين للخطر المحتمل الذي تلعبه هذه الوسيلة الترفيهية الإعلامية الثقافية.... وأشارت دراسة (عبد الحسين 2006 عن Www.childguidanclinlc.com) إلى إن نوعية الانطباعات التي تكونت لدى أولياء الأمور بان سلوك أبنائهم سلبي جراء مشاهدتهم أفلام التلفزيون فهم يقلدون بعض الأدوار التي يشاهدونها بالتلفزيون نسبته (14.29%) اكتساب بعض العادات التي لا تتلاءم مع تقاليد العائلة (16 %) التقاعس عن الذهاب إلى المدرسة (13.15%) الرسوب في الامتحانات (8%) تعرضه لحالات من القلق والخوف (14.29%) اكتسابه أكثر من انطباع (100%).كما إن العنف بين الطلبة منتشرا في معظم المدارس، والبحوث الأخيرة في بريطانيا أشارت إلى إن السلوك العدواني يحدث بنسبة 25% في المدارس الابتدائية وفي المدارس المتوسطة 45% وفي المدارس الإعدادية 10% وعلى هذا الأساس استحدث في كل مدرسه من مدارس بريطانيا ما يسمى(Antbullying program)أي برنامج خاص هدفه محاربة هذه الظاهرة (Www.alualem.net/aaga/anfoo (وقد أشارت دراسة عبد الغني إلى اثر غياب الأب قد جعل من الأبناء اقل ضبطا لدوافعهم العدوانية كما درس اثر علاقة التفرقة ألوالديه بالعدوان. (عبد الغني 1985 ص 60) وأشارت دراسة الثرواتي إلى اثر التفكك العائلي والخلافات العائلية على عدوانية الأبناء.(الثرواتي 1975 ص 99) من الدراسات أعلاه يمكن الخروج بما

يشير إلى الدور الذي تلعبه البيئة والعلاقات العائلية والتنشئة الاجتماعية والوعي الثقافي والعلمي للأبوين ووجودهما وتأثير وسائل الإعلام في ظهور مشكلة السلوك العدواني لدى الطلبة في كافة المراحل الدراسية.

ثانيا:اهمية البحث: Second: The importance of research

يقوم الفرد من خلال تفاعله مع من يحيط به من آخرين وبيئة بالعديد من أنماط السلوك منها أنماط السلوك المنتجة البناءة التي يسعى من خلالها الى إشباع حاجاته بالشكل الذي لا يتعارض مع قيم وتقاليد المجتمع ولا تتقاطع مع نظم وقوانين المجتمع. ونمط أخر من السلوك يتقاطع مع اعتبارات المجتمع سواء مع قيمه وتقاليده وعاداته ومثله او مع ما موجود في المجتمع من قوانين ونظم واحد أنواع هذا السلوك هو السلوك العدواني، وقد حظي هذا الموضوع بأهمية كبيرة من قبل علماء النفس والاجتماع والقانون، لأننا أمام ظاهرة بدأت في الانتشار بين العديد من الشرائح الاجتماعية أو التعليمية الأمر الذي بات يهدد امن الفرد والمجتمع على السواء، يتوقف تكوين العدوان على عوامل التنشئة الاجتماعية وخاصة ما يرتبط بها من ثواب أو عقاب، كما تجمع بينهما عمليه واحده هي عملية التوقع والذي يمثل مفهوما أساسيا في نظرية التعلم الاجتماعي ويمثل أيضا عنصرا مهما في تحديد نوع السلوك العدواني وشكله وقوته، كما ان الفرد قبل قيامه بالسلوك العدواني لابد إن يبعد النظر في ذاته وما لديها من إمكانيات وبناء عليه يتوقع ما سيترتب على هذا السلوك. من ناحية أخرى يعد تقدير الذات عاملا مهما في تحديد السلوك الاجتماعي بل في نمو الشخصية باعتبارها كلا متكاملا فهو يؤثر في الطريقة التي يحكم بها الفرد على الأشخاص الآخرين ويقومهم بها ويؤيد ذلك ما لاحظه ادلر من الذين يشعرون بالنقص يحطون من أقدار غيرهم، وما أشار إليه روجرز من إن هناك ارتباطا موجبا مرتفعا بين تقبل الفرد لذاته وتقبله للآخرين وما أشار إليه راجح من إن من لا يحب نفسه لا يحب غيره (راجح ب –ت، ص112) وان استعداد الفرد للقيام بسلوك سيء يقترن بانعدام احترامه للكبار بصوره اكبر من انعدام احترامه للأنداد (سيكال 1984 ص 107)وقد أشار (فان باملان) إلى عوامل كثيرة تؤدي إلى السلوك العدواني كالفقر والبطالة والهجرة والتعلم غير الكافي وغيرها من العوامل (حجازي 1981 ص 71).

لقد أشارت البحوث الميدانية الى تأثر العدوان بهذه العوامل وعوامل أخرى كثيرة فقد أظهرت دراسات عديدة علاقة هذا السلوك بمستوى الفرد الاقتصادي والاجتماعي والثقافي (الحمداني وآخرون 1985 ص 88) ولثقافة المجتمع وعاداته الأثر الكبير في التمايز بين الجنسين في السلوك العدواني وتفوق الذكور في هذا المجال حيث تتسامح اغلب الثقافات مع عدوان الذكور معززه بالتالي زيادة السلوك العدواني في حين تواجه هذه الثقافات عدوان الإناث بالرفض مسهمة بالتالي في الحد منه وعدم ظهوره بصوره واضحة (هانت وهيلتن 1988 ص 168)فبعض الآباء يشجعون أبنائهم على إحراز (الرجولة)ويباركون لأفعالهم إذا أبدوا قدرة على القتال وإذا تمادوا في تشجيعهم فان من شان هذا أن يضاعف من عنفه (البواب 2005 ص 266) وكذلك فان لتوبيخ الفرد واهانته اثر بارز في إظهار هذا السلوك (دافيدوف 1980 ص 508) وان ازدياد العنف والسلوك المنحرف لمرتكبيه من الظواهر والمشكلات التي نالت اهتمام الأوساط الاجتماعية والتربوية والنفسية والقضائية لما لها من تأثير سلبي كبير على حياة الفرد ونفسيته من جهة بنية المجتمع وتماسكه واستقراره من جهة أخرى (الفيحاء 2007 ص 6)وترجع هذه الأنماط السلوكية الى عوامل كثيرة متشابكة منها عوامل شخصيه وأخرى اجتماعيه فقد يكون احد العوامل المسئولة عن السلوك العدواني بين المراهقين هي:-

1-عجز الوالدين عن سياسة وتوجيه المراهقين.

2-فشل المراهق في الحصول على محبة وتقدير الكبار في المنزل او عدم احترامهم لوجهة نظره.

3-معاملته كطفل وعدم إشراكه في تحمل المسئوليات في المنزل باعتباره غير قادر على تحمل تلك الأعباء.

4-قد يرجع العدوان إلى فشل المراهق في تحقيق ذاته.

5-قد يرجع العدوان أيضا لإحساس المراهق بعدم قبوله اجتماعيا أي عدم توافقه اجتماعيا مع أقرانه أو مع الأفراد من الجنس الآخر فيسلك هذا السلوك كي يفرض ذاته ويعادي المجتمع وعليه يمكن أن يرجع هذا السلوك العدواني إلى العديد من الظروف الشخصية والبيئية المؤثرة التي تسبب عادة عدم إشباع حاجات المراهق النفسية التي يحتاج إليها المراهق. وتهدف الدراسات المختلفة التي

درست السلوك العدواني في نهاية المطاف لمساعدة الفرد على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي ذلك المتغير الذي ينبغي ان نوليه قدرا كبيرا من الاهتمام البحثي، فلا يكفي أن تقف مجهوداتنا البحثية عند حد الوصف الكمي للعدوان، وإنما يجب السعي قدما الى محاولة الربط بين تلك العدوانية وغيرها من المتغيرات السلوكية الأخرى ذات القيمة الإجرائية من قبل مدى قدرة الفرد العدواني على تحقيق التكيف مع ذاته ومع الآخرين (العنزي 2004 ص 217).

ثالثاً: اهداف البحث: Third: Research Objectives:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

1-بناء مقياس للسلوك العدواني.

2-معرفة نسبة انتشار السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

3-معرفة فيما إذا كانت توجد فروق فرديه ذات دلاله إحصائية وفقا لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

4-معرفة فيما إذا كانت توجد فروق فرديه ذات دلاله إحصائية وفقا لمتغير السكن

(مدينه،ريف) [ذكور].

5-معرفة فيما إذا كانت توجد فروق ذات دلاله إحصائية وفقا لمتغير السكن

(مدينه،ريف) [إناث].

رابعاً: حدود البحث: Fourth: Research limits:

يقتصر البحث الحالي على قياس السلوك العدواني لدى عينة مؤلفه من (160) طالبا وطالبة من المرحلة المتوسطة في محافظة بابل للعام الدراسي 2019- 2020.

خامساً: تحديد المصطلحات: Fifthly: Definition of terms

1- عرفه الشربيني 1994:- هو اعتداء الطفل على الآخرين المحيطين به او الاعتداء على ممتلكاتهم والخروج عن القوانين والنظم المعمول بها وعدم الالتزام بالسلوك المقبول اجتماعيا (الشربيني 1994 ص 86). **2- التعريف النظري:** تبنى الباحثان تعريف الشربيني (1994) في الدراسة الحالية لأنه تناول المتغير بشكل مباشر. **3- التعريف الإجرائي:** هو الدرجة الكلية التي تكون مشتقة من خلال استجابات الطلبة على فقرات المقياس المستخدم في البحث الحالي.

الفصل الثاني:(أطار نظري) (Chapter Two: (theoretical framework

اطار نظري للسلوك العدواني: A theoretical framework for self-protection

اعتمد الباحثان نظرية العدوان الانفعالي كونها تناولت المتغير بشكل مباشر وترى ان العدوان يمكن ان يكون ممتعا حيث ان هناك بعض الأشخاص يجدون استمتاعا في إيذاء الآخرين بالإضافة الى منافع أخرى، فهم يستطيعون إثبات رجولتهم ويوضحون أنهم أقوياء وذو اهمية وإنهم يكتسبون المكانة الاجتماعية، ولذلك فهم يرون ان العدوان يكون مجزيا مرضيا، ومع استمرار مكافأتهم على عدوانهم يجدون في العدوان متعه لهم، فهم يؤذون الآخرين حتى اذا لم تتم إثارتهم انفعاليا فاذا أصابهم ضجر وكانوا غير سعداء فمن الممكن ان يخرجوا في مرح عدواني، فان هذا الضعف يعززه عدد من الدوافع والأسباب،احد هذه الدوافع ان هؤلاء العدوانيين يريدون أن يبينوا للعالم وربما لأنفسهم أنهم أقوياء لابد ان يحظوا بالأهمية والانتباه، فقد أكدت الدراسات التي أجريت على العصابات العنيفة من الجانحين المراهقين بان هؤلاء يمكن إن يهاجموا الآخرين غالبا لا لأي سبب بل من اجل المتعة التي يحصلون عليها من إنزال الألم بالآخرين بالإضافة إلى تحقيق الإحساس بالقوة والضبط والسيطرة، وطبقا لهذا النموذج في تفسير العدوان الانفعالي فمعظم أعمال العدوان الانفعالي تظهر بدون تفكير، فالتركيز في هذه النظرية على العدوان قد اتسم نسبيا بالتركيز، يعني هذا خط الأساس التي ترتكز عليها هذه النظرة ومن المؤكد إن الأفكار لها تأثير كبير على السلوك الانفعالي فالأشخاص المثابرين يتأثرون بما يعتبرونه سبب إثارتهم وأيضا بكيفية تفسيرهم لحالتهم الانفعالية (الفسفوس 2006: 7).

الفصـــل الثالث (منهجية البحث واجراءاته) Chapter Three (Research Methodology and Procedures)

إن منهج البحث المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصـــفي في عملية جمع البيانات وتحليلها لملائمة هذا المنهج موضـــوع الدراسة في البحث الحالي.

مجتمع البحث: research community:

يتضمن مجتمع البحث طلبة المرحلة المتوسطة ضمن الرقعة الجغرافية في محافظة بابل والبالغ عددهم (160) طالبا وطالبه للعام الدراسي 2019 _ 2020، وقد استعان الباحثان من شعبة الإحصاء في المديرية العامة لتربية بابل لمعرفة عدد طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة بابل، أما عدد طلاب المرحلة المتوسطة البالغ عددهم (65630) طالب وطالبة.

عينة البحث: The research sample

حدد الباحثان عينة بحثهما في مرحلة المتوسطة من الذكور والإناث للأسباب الأتية:-

1-سهولة الوصول اليهم ضمن مواقع وجودهم.

2-استنادا للدراسات التي أشارت الى ان طبيعة اغلب المجتمعات تساهم في إبراز الصفات العدواني لدى الذكور والإناث (عباس 1988 ص 90) لذا قرر الباحثان بأخذ عينه مؤلفه من الذكور والإناث وإيجاد العدوانية بينهما. اما بالنســـبة لعدد أفراد العينة فقد اختار الباحثان عينه عشوائية من طلبة المرحلة المتوسطة ضمن المدارس الريفية ومدارس المدينة، وبلغ عدد أفراد العينة (160) طالبا وطالبه وبنسبة (0.24%) من مجتمع البحث مقسمه الى (80) ذكور و (80) إناث وتتضمن العينة أربع مدارس اثنان تقع ضمن المناطق الريفية واثنان ضمن المدينة.

اداة البحث: Search Tool

نظرا لعدم وجود أداة بحث جاهزة قام الباحثان بإعداد أداة بحثها وذلك من خلال الأدبيات والدراسات السابقة (عباس 1988 ص 223، العنزي 2004 ص 37، السنوسي 2006 ص 23) إذ قامت بجمع عدد من الفقرات بلغ مجموعهما (26) فقره ووضعها على شكل استبيان لغرض عرضها على مجموعه من المحكمين لصدق المقياس **اما ميزان الاستجابة** يتكون المقياس من (25) فقرة حيث يصـــحح وفق إجابة الطلبة ووضـــع الباحثان أمام كل فقرة ثلاث بدائل (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق) وكانت درجة (موافق/3) والبديل (موافق إلى حد ما /2) والبديل(غير موافق/1) وبموجب ذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصـــل عليها الطالب (75) درجة واقل درجة يمكن الحصـــول عليها (25).**تعليمات المقياس:** حرص الباحثان على ان تكون تعليمات المقياس واضـــحة ودقيقة حيث طلب من افراد العينة الاجابة عنها بكل صـــدق وصـــراحة لغرض البحث العلمي، وذكر انه لا داعي لذكر الاسم، وان الاجابة لن يطلع عليها احد سوى الباحثة وذلك ليطمئن الافراد على سرية الاجابة. **صلاحية الفقرات:** تـم عرض الفقرات على (30) من المحكمين في علم النفس والقياس النفسي للحكم على مدى صلاحيتها في قياس ما وضعت من أجل قياسه، وبعد الأخذ بما أشـــار اليه المحكمين من ملاحظات ومدى صـــلاحية كل فقرة في قياس الســـلوك العدواني حصـــلت الفقرات جميعا على موافقة المحكمين وبذلك اصبح المقياس يتكون من (25) فقره. **التحليل الاحصائي لفقرات مقياس السلوك العدواني:** لغرض التحليل الاحصـــائي للفقرات وايجاد درجة اتســـاقها الداخلي وايجاد صـــدق المقياس وثباته ومن ثم التعرف على الســـلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسـطة طبق المقياس بصـورته النهائية على عينة مكونة من (160) طالب وطالبة وبعد جمع البيانات اعتمدت الباحثة **الخصـائص السـيكو مترية للمقياس:** ولتحقيق الصـدق اعد الباحثان الصـدق الظاهري والذي تعني به: المظهر الخارجي للأداة من ناحية وضـوح مفرداتها ومناسـبتها لقياس السـمة التي وضـعت لقياسـها (الغريب 1977 ص 584) إذ قام الباحثان بتوزيع الفقرات بصـــيغتها الأولية على مجموعه من المحكمين من ذوي الاختصـــاص بلغ عددهم (30)محكم لمعرفة مدى صـــلاحية الفقرات في قياس الســـلوك العدواني، وبعد الاطلاع على أراء المحكمين أجرى الباحثان التعديلات التي اقترحها الخبراء فقد قامت بدمج الفقرتين

(15 _ 9) في فقره واحده كونها مكرره وإجراء التعديلات على الفقرات الأخرى وبذلك أصبح المقياس بصيغته النهائية مكون من (25) فقره إذ لم يرفض أي من المحكمين أي فقره باستثناء إجراء التعديلات **ب- الثبات:** وحسب الثبات لهذه الأداة بطريقة إعادة الاختبار حيث طبق الاختبار على عينه مؤلفة من (40) طالبا وطالبة قسمت إلى (20) ذكور و(20) إناث، ثم أعيد تطبيق الأداة مره ثانيه بعد (15) يوم من التطبيق الأول، لان فترة الأسبوعين هذه وان حدث تغير في الحالة النفسية للطالب فأنها لاتصل إلى حد إن الطالب قد عدل سلوكه تماما، لان أثار هذا السلوك لا يمكن إن تختفي تماما بعد مرور أسبوعين، ويوضح ذلك في (Adams 1964) في إعادة تطبيق المقاييس للتعرف على ثباتها، يجب أن لا يتجاوز أسبوعيين من تطبيقها عليهم للمرة الأولى. بعدها وجدت العلاقة بين درجات التطبيق بالاستعانة بمعامل ارتباط بيرسون حيث بلغ معامل الثبات (0.82) وهو معامل ارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) لان القيمة التائية (8.8) وهي اكبر من القيمة الجدولية التائية (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (40).

التطبيق النهائي: تم تطبيق أداة البحث من قبل الباحثان بتاريخ 2019/3/10-2019/3/18 لأفراد العينة لغرض الإجابة على بعض الاستفسارات أو الإيضاحات التي يحتاجها أفراد العينة.

الفصل الرابع (نتائج البحث وتفسيرها) (Chapter Four (Search Results and Interpretation

اولاً: تفسير النتائج First: Interpret the results

الهدف الأول (بناء مقياس السلوك العدواني)

تحقق هذا الهدف من خلال الإجراءات التي قامت بها الباحثة في الفصل الثالث (فصل الإجراءات) وأصبح جاهزا للتطبيق بعد إن قامت الباحثة باستخراج صدقه وثباته،وقد تكون المقياس من (25) فقرة وأمام كل فقرة ثلاثة بدائل هي (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق).

الهدف الثاني(معرفة نسبة انتشار السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة)

قياس انتشار السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، فقد تحقق هذا الهدف من خلال تحليل نتائج التطبيق المقياس على عينة البحث وقد بلغ المتوسط الحسابي لأفراد العينة على المقياس يساوي (31.4) وبانحراف معياري مقداره (10.48) ولغرض معرفة نسبة انتشار السلوك العدواني بين أفراد العينة اعتمدت الباحثة نقطة قطع هي (المتوسط الحسابي + انحراف معياري واحد). وبذلك تكون نقطة القطع (31.4+ 10.48) وتساوي (41.88) وبذلك كان عدد الأفراد الذين حصلوا على هذه الدرجة هم (24) فردا وبلغت النسبة المئوية بشكل عام (30%)ونتيجة الدراسة الحالية هي اقل من دراسة مضر البالغة (43.24%). و كما موضح في الجدول (1).

(جدول1)

الخصائص الإحصائية لمقياس السلوك العدواني بعد تطبيقه على عينة البحث

الخصائص الإحصائية	القيمة الحسابية
المتوسط الحسابي	31.4
الانحراف المعياري	10.48
التباين	10.95
المدى	41

إن هذه الخصائص تؤيد صدق المقياس إذ إن النتائج المستحصلة تطابق الافتراضات التي طرحت، وإذا أخذنا بنقطة القطع على المقياس التي فصلناها في مناقشتنا السابقة والتي كانت انحراف معياري واحد فوق الوسط الحسابي لقياس مدى انتشار هذا السلوك

بين طلبة المرحلة المتوسط (عينة البحث) فان نسبة انتشار السلوك العدواني (عينة البحث) وفق نقطة القطع هذه تبلغ (41%) تقريبا حيث كان عدد المشخصين وفق المقياس هو (24) طالب وطالبة.

الهدف الثالث:- معرفة فيما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

يلاحظ إن عدد الإناث اللواتي لديهن سلوك عدواني أكثر من الذكور فقد كان عددهن (22) طالبة وبنسبة مقدارها (13.75%) على أساس العدد الكلي للعينة (إناث وذكور) ونسبة (27.5%)على أساس عدد الطالبات الكلي بينما كان عدد الذكور (2) طالب بنسبة مقدارها (1.25%) على أساس العدد الكلي للعينة (إناث وذكور) ونسبة (2.5%)على أساس عدد الطلبة الذكور الكلي (كما موضح بالجدول / 2).

جدول/2

عدد المشخصين العدوانيين والنسبة المئوية لهم

الجنس	عدد العينة	عدد المشخصين وفق المقياس	النسبة المئوية	النسبة المئوية لانتشار السلوك العدواني
ذكور	80	2	%2.5	%1.25
إناث	80	22	%27.5	%13.75
المجموع	160	24	%30	%15

حيث بلغ متوسط درجات الإناث على المقياس (34.63) بانحراف معياري مقداره (10.55) بينما بلغ متوسط درجات الذكور على المقياس نفسه (27.66) وبانحراف معياري مقداره (5.16) ولغرض معرفة فيما إذا وجدت فروق ذات دلالة إحصائية استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فقد ظهر إن القيمة التائية المحسوبة تساوي (10.25) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) (الجدول /3 يوضح ذلك).

جدول /3

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين الإناث والذكور في السلوك العدواني

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	27.66	5.16	10.25	1.98	0.05
إناث	34.63	10.55			

وهذا يعني أن الإناث من طالبات المرحلة المتوسطة يسجلن درجات أعلى من الذكور على مقياس السلوك العدواني وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسات (نصر وسليمان،1989 / وسليمان ونبيل،1994 / والعنزي،2004).

الهدف الرابع:- معرفة فيما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير السكن(ريف، مدينة) للطالبات

بلغ متوسط درجات الإناث من سكنة المدينة على المقياس (27.77) بانحراف معياري مقداره (3.43) بينما بلغ متوسط درجات الإناث من سكنة الريف (41.5) وبانحراف معياري مقداره (10.46) وظهر إن القيمة التائية المحسوبة تساوي (7.89) (كما موضح في الجدول /4).

جدول/4

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين الإناث (ريف، مدينة) للسلوك العدواني

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
إناث (ريف)	41.5	10.46	7.89	2.021	0.05
إناث (مدينة)	27.77	3.43			

وهذا يعني إن مجتمع الإناث في الريف أكثر عدوانية من الإناث في المدينة، وهذه النتيجة يمكن تفسيرها لظروف التنشئة الاجتماعية فان الإناث في مجتمعنا الشرقي وبالأخص بالريف العراقي مازلن يعانين من ضغوط قيم المجتمع وهذا يؤدي بالتالي إلى صعوبة اتخاذ القرارات المستقلة وقلة تمتعهن بالحرية كما هو الحال مع الفتيات في المدينة لذلك فأنهن أكثر عرضة للقلق مما يولد العدوان لأنهن لا يمكنهن حرية التصرف الكاملة وكثرة المسؤوليات التي يكلفن بها مما يؤدي بالبعض منهن إلى إتباع السلوك العدواني كرد فعل اتجاه الظروف المحيطة بهن في الهروب من تلك المواقف، كذلك من خلال المرحلة العمرية التي تجتازها الفتيات من حيث رغبتهن في إثبات ذواتهن، ويمكن تفسيرها كذلك من خلال نظرية الإحباط فمعظم الإناث في البيئة الشرقية يتعرضن لكم كبير من الأوامر والنواهي والأساليب التربوية والأسرية القائمة على التحفظ والشدة مما يجعلهن أكثر إحساسا بالإحباطات ومن ثم السعي نحو تفريغ طاقتهن من خلال السلوكيات التي تتسم بالجرأة والعنف مع بعضهن البعض وغالبا ما يكون عدوان المراهقات اقرب إلى العدوان غير المباشر منه إلى العدوان المباشر والعنف اللفظي وليس البدني، فالمجتمع يستهجن السلوك العنيف الصادر من الأنثى بالمقارنة بالسلوك العنيف الصادر من الذكر الذي يفسر بأنه رجولي، إما الفتاة فيحكم سلوكها العام جملة من قيم المجتمع التي تسمح لها بذلك من الخصائص الإنسانية مثل الرقة والوداعة والهدوء والسكينة، الأمر الذي يفسر عدوانيتها (غير أنثى) أو مسترجلة. ونلاحظ في الريف العراقي إن الكثير من الإناث يقمن بالأعمال عوضا عن الذكور مثل العمل بالمزارع إما الذكور يتسكعون في المقاهي وهذا ما يثير غضب وعدوانية الإناث، وإذا قارنا حياة الإناث في المدينة وحياة الإناث في الريف لوجدنا إناث المدينة بحكم تنشئتهن الاجتماعية يشبعن اكبر عدد من الرغبات والحاجات في المجتمع.

الهدف الخامس:- معرفة فيما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير السكن (مدينة، ريف) للطلبة الذكور

بلغ متوسط درجات الذكور من سكنة المدينة على المقياس (26.95) بانحراف معياري مقداره (4.68) بينما بلغ متوسط درجات الذكور من سكنة الريف (28.37) بانحراف معياري مقداره (5.59) وظهر إن القيمة التائية المحسوبة تساوي (1.23) (كما موضح في الجدول /5).

جدول/5

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين الذكور (ريف، مدينة) للسلوك العدواني

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور(ريف)	**28.37**	**5.59**	**1.23**	**2.021**	**0.05**
ذكور(مدينة)	**26.95**	**4.68**			

يلاحظ من الجدول (5) أن القيمة التائية المحسوبة هي أعلى من القيمة التائية الجدولية لذا يمكن أن نستنتج بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور في الريف والمدينة في السلوك العدواني لان الذكور في الريف لديهم مجال بشكل أفضل في إشباع رغباتهم من الإناث وخصوصا في المجتمع الشرقي لان المجتمع الشرقي يسمح للذكور سواء كان في الريف او المدينة بحرية اكبر مما يسمح له للفتاة، في نفس الوقت المجتمع يشجع السلوك العدواني (الرجولي)للذكور بينما لا يسمح للإناث بذلك، لذلك فلدى الذكور فرصة اكبر لتفريغ نزعاتهم العدوانية على العكس تماما من الإناث.

ثانياً- النتائج: RESULTS

1- الطلبة لديهم سلوك عدواني في حياتهم اليومية.

2- أن الإناث من طالبات المرحلة المتوسطة يسجلن درجات أعلى من الذكور على مقياس السلوك العدواني.

3- إن مجتمع الإناث في الريف أكثر عدوانية من الإناث في المدينة.

4-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور في الريف والمدينة في السلوك العدواني

ثالثاً _ التوصيات Third: Recommendations

1-وضع برامج تدريبية للمدرسين في المرحلة الثانوية حول أساليب وكيفية التعامل مع طلاب هذه المرحلة لغرض فهم مطالبهم واحتياجاتهم النفسية لخفض معدلات السلوك العدواني وتحقق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي لهم.

2-ضرورة مراعاة المراحل العمرية عند تنشئة الأفراد بحيث تختلف الأساليب التربوية المتبعة في تنشئة الأفراد تبعا لاختلاف أعمارهم.

3-يمكن إجراء عدد من المسابقات سواء كانت مسابقة رياضية او مهرجانات تساعد على إيجاد من شانها أن تقلل أو تحد من التوتر والانفعال لدى الأفراد في هذه المرحلة العمرية.

4-ضرورة وجود مراكز ترفيهية وثقافية تستوعب الأفراد في هذه المرحلة العمرية لكي يستطيعوا ان يفرغوا ما بداخلهم وتكون معبرة عن سلوكياتهم أو إشباع حاجاتهم.

5-ضرورة تثقيف الأسر حول سلبيات مشاهدة الأفراد سواء كانت في مرحلة الطفولة أو المراهقة للأفلام او البرامج التلفازية التي تشجع العنف أو العدوان لما لهذه البرامج من أثار سلبية قد تكون نماذج يتعلم منها الأفراد السلوك العدواني.

6-توجيه وسائل الإعلام المسموعة والمرئية الى التركيز على القيم الأخلاقية الحميدة لدى النشء ومن خلال البرامج التمثيلية أو الندوات الثقافية لما لهذه الوسائل من اثر بارز في التأثير على سلوك الأفراد.

رابعاً- المقترحات Fourth: Proposals

1-ضرورة إجراء دراسات مسحية بشان التعرف على المصادر المؤدية للعدوان لدى الطلاب والطالبات، ومن ثم البدء في تحديدها والتعامل الإجرائي معها...(اسريا، أكاديميا، أخلاقيا).

2-إجراء دراسات للفروق بين الجنسين حول أساليب التعامل مع أحداث الحياة الضاغطة من حيث مصادر الضغوط وأساليب مواجهتها والعقبات التي تحول دون المواجهة الفعالة بغرض تفعيل الدور الإجرائي (التطبيقي) للنتائج البحثية في صورة إجراءات فعلية.

3-إجراء دراسة لمعرفة اثر اختلاف أنماط التنشئة الاجتماعية في الريف والمدينة وأثرها على السلوك بالنسبة للجنسين.

4-إجراء دراسة مسحية للتعرف على المصادر المؤدية للعدوان لدى تلاميذ رياض الاطفال.

5-إجراء دراسة للاستدلال على أنواع السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والبدء بإرشادهم.

المصادر References

اولا: المصادر العربية First: Arabic References

1-إبراهيم.ريكان(1987)، **النفس والعدوان، دراسة نفسية اجتماعية في ظاهرة العدوان البشري**، بغداد، دار الشؤون الثقافية.

2-إبراهيم، عبد الستار (1998)، **الاكتئاب، اضطراب العصر الحديث، فهمه واساليب علاجه**، عالم المعرفة، الكويت.

3-أبو حطب، فؤاد وآخرون (1978)، **التقويم النفسي**، ط3، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

4- احمد،محمد عبد السلام (1981)، **القياس النفسي والتربوي**، القاهرة،مكتبة النهضة المصرية.

5- ارجايل، ميشيل (1982)، **علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية**، ترجمة عبد الستار ابراهيم، القاهرة، مكتبة مدبولي.

6- إسماعيل، محمد عماد (1986)، **الأطفال مرآة المجتمع (النمو النفسي والاجتماعي للطفل في سنواته التكوينية)**، سلسلة عالم المعرفة، العدد (99)، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب.

7- البواب، خليل (2005)، **الموسوعة النفسية**،ط1، دار اليوسف، بيروت، لبنان.

8- البياتي، توفيق عبد الجبار، واثيناسيوس،زكريا زكي(1977)، **الاحصاء الوصفي والاستدلالي**. دار الصادق، العراق، بابل.

9- الثرواتي، عبد الخضر حيدر (1975)، **البيئة وأثرها في جنوح الأحداث**،ط1، بحث ميداني، بغداد.

10- الجبوري، علي محمود كاظم (1994)، **الرحام التحويلي لدى طلبة الجامعة، قياسه وانتشاره**، رسالة ماجستير – كلية الآداب، جامعة بغداد.

11- الحمداني، موفق، وآخرون(1985)،**جرائم القتل،دراسة ميدانية لعدد من مؤثراتها النفسية والاجتماعية**، بغداد، مركز البحوث والدراسات، بمديرية الشرطة العامة.

12- الدباغ، فخري (1975)، **جنوح الأحداث مع دراسة مقارنة للجنوح في محافظة نينوى**، ط1، الموصل، جامعة الموصل.

13- السامرائي،اسراء شاكر(1993)، **الوساس القسرية لدى طلبة الجامعة وانتشارها**، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بغداد.

14- السنوسي، نجاة (2006)، **الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته**، الجمعية المصرية العامة لحماية الأطفال، الإسكندرية.

ثانياً:المصادر الاجنبية Second: English References

1- Arndt,Aw (1976).***Maturity of moral reasoning about hypothetical dilemmas and behavior in an actual situation***. Dissertation Abstracts Interuat, onal 37, 435,B.

2-Foder,Eagene.M(1972).***Delinquency and susceptibility to social inference among doles cents as function of level of moral development***. Journal of social psychology.86,257-260.

3-Hann,N,(1975),***Hypo the tidal and actual moral reasoning in a situation of civil disobedience***.Tournal of personality and social psychology.32,255,270.